مجلة البحث العلمي الإسلامي

مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمد النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمد النسخة الإلكترونية)

السنة العشرون – العدد 66 – 28-2-2025م

Volume 20th - issue no. 66 - 28/2/2025

Pages: 123 - 156 الصفحات: 123 - 156

الألفاظ الحبشية الواردة في الأحاديث النبوية

حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنموذجًا

Ethiopian (Habashi) Words in the Prophetic Hadiths: The Narration of Abu Musa al-Ash'ari (May Allah Be Pleased with Him) as a Model

عبد الله جيلان خضر

Abdellah Jeilan Kedir

باحث بجامعة الملك سعود

Researcher at King Saud University

Email: ebnujayaln@gmail.com

اعتمادات

عبد الله جيلان خضر
باحث بجامعة الملك سعود

Abdellah Jeilan Kedir
Researcher at King Saud University
ebnujayaln@gmail.com

الألفاظ الحبشية الواردة في الأحاديث النبوية
حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنموذجًا

Ethiopian (Habashi) Words in the Prophetic Hadiths:
The Narration of Abu Musa al-Ash'ari
(May Allah Be Pleased with Him) as a Model

ملخص البحث

يهـدف البحث إلـى ذكر بعض الألفاظ الحبشية الواردة في الأحاديث النبوية من خلال كتب السنة ودواوين الأئمة، وبيان أن الأصل في اللغة السماع لا القياس، مع إظهار وجود اشتراك لفظي بين اللغة العربية والحبشية.

الكلمات المفتاحية: الألفاظ - الحبشية - الواردة - الأحاديث - النبوية.

Abstract

The aim of the thesis is to emphasize some words that included in the prophetic narration. And it shows that language basically depend on hearing not contrasting. The thesis found the relation between Arabic and Habasha's language.

Key words: Word, Habasha, Inclusion, Narration, Prophetic.

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مـن يهـده الله فلا مضـل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهـد أنّ محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان

إلى يوم الدين.

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

١-إبراز الألفاظ المذكورة في الأخبار النبوية مما لها علاقة بلغة الحبشة.

٢-كون الباحث من أرض الحبشة.

أهداف البحث:

١-إيراد بعض الألفاظ الحبشية الواردة في الأحاديث النبوية.

٢-بيان اشتراك اللغة الحبشية مع اللغة العربية من خلال النصّ النبوي.

مشكلة البحث:

مـع أهمية بـلاد الحبشة في الإسلام، ووجود علاقة بين ألفاظ اللغـة الحبشية والعربية، إلا أنه لم يقف الباحث على من جمع الألفاظ الحبشية الواردة في الأحاديث النبوية ودراستها، فكانت الحاجة قائمة إلى جمع تلك الألفاظ في مُصنف مستقل، وهو ما أسعى إليه في هذا البحث، وذلك بدراسة لفظ الأترج الوارد في الحديث النبوي.

الدراسات السابقة:

لم يقف الباحث على مؤلف مفرد في هذا المجال.

منهج البحث:

يتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

خطة البحث:

يشمل البحث على مقدمة وثلاثة مطالب.

المقدمة تحتـوي على بيان أهمية الموضوع وسبب اختيـاره، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وخطة البحث.

المطلب الأول: المراد بكلمة الألفاظ والحبشية والأحاديث، وتحته ثلاث مسائل.

المسألة الأولى: معنى الألفاظ.

المسألة الثانية: معنى الحبشية.

المسألة الثالثة: معنى الأحاديث وأقوال الأئمة في أصل مجيئه.

المطلب الثاني: أقوال العلماء في وجود ألفاظ غير عربية في الوحي وأنواع الألفاظ الحبشية، وتحته ثلاث مسائل.

المسألة الأولى: العلاقة التاريخية بين اللغة الحبشية والعربية.

المسألة الثانية: أقوال العلماء في وجود ألفاظ غير عربية في الوحي.

المسألة الثالثة: أنواع الألفاظ الحبشية.

المطلب الثالث: حديث أبي موسى رضي الله عنه ودراسة ألفاظه وغريبه، وتحته ثلاث مسائل.

المسألة الأولى: نصُّ حديث أبي موسى رضي الله عنه.

المسألة الثانية: ذكر طُرق وأوجه رواية لفظ الحديث عند المصنفين.

المسألة الثالثة: غريب الحديث.

خاتمة.

قائمة المصادر والمراجع.

المطلب الأول: المراد بكلمة الألفاظ والحبشية والأحاديث.

المسألة الأولى: معنى الألفاظ.

الألفاظ جمع لفظ، وهو صوت مركب من حرفٍ أو حرفين فأكثر.

قال الخليل[١]: «اللفظ: أن ترمي بشيء كان في فيك، والفعل لفظ يلفظ لفظًا، والأرض تلفظ الميت أي ترمي به، والبحر يلفظ الشيء يرمي به إلى الساحل، والدنيا لافظةٌ، ترمي بمن فيها إلى الآخرة»[٢].

وقال الجوهري[٣]: «لفظت الشيء من فمي ألفظه لفظًا: رميته، وذلك الشيء لفاظة... ولفظت بالكلام وتلفظت به، أي تكلمت به، واللفظ: واحد الألفاظ، وهو في الأصل مصدر»[٤].

وذكر ابن سيده[٥] نحو الجوهري فقال: «لفظ الشيء وبالشيء يلفظ لفظًا فهو ملفوظ ولفيظ رمى ....ولفظ بالشيء يلفظ لفظًا تكلم»[٦].

المسألة الثانية: معنى الحبشية.

المراد بالحَبشية أي ما نُسب إلى أهل الحبشة ولسانهم.

قال الخليل: «والحُبشية: ضرب من النمل سُودٌ عِظام، لما جعلوا ذلك اسمًا غيروا اللفظ ليكون فرقًا بين النسبة والاسم، النسبة: حَبَشية، والاسم: حُبْشية»[٧]، ومثله ابن سيده[٨].

وللحبشة لغات ولهجات وألسن لتعدد قومياتها.

المسألة الثالثة: معنى الأحاديث وأقوال الأئمة في أصل مجيئه.

---

(١) خيل بن أحمد البصري، أبو عبد الرحمن الفراهيدي، ممن سمع منه حماد بن زيد وعلي بن نصر، هو صاحب العروض، يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، طبع تحت مراقبة: د/ محمد عبد المعيد خان، ٣/١٩٩-٢٠٠.

(٢) يُنظر: العين للخليل (المتوفى: ١٧٥ه)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ٨/ ١٦١.

(٣) إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر الفارابي، ومما قال عنه الثعالبي: «إمام في علم لغة العرب..»، يُنظر: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩ه)، تحقيق: د/ مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ، ٤/٤٦٨-٤٦٩.

(٤) يُنظر: الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، إسماعيل بن حماد، (المتوفى: ٣٩٣ه)، تحقيق: أحمد عبد الغفار عطار، ط٢، بيروت، دار العلم الملايين، لبنان، ١٣٩٩هـ، ٣/١١٧٩.

(٥) علي بن إسماعيل المرسي، أبو الحسن، وصفه العلامة بقوله: «العلامة»، (ت: ٤٥٨هـ)، يُنظر: العبر في خبر من غبر، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د/ صلاح الدين المنجد، إصدار دائرة المطبوعات والنشر في الكويت، ١٩٦٠، ٢/٣٠٨.

(٦) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: د/ عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، ١٠/٢٣.

(٧) يُنظر: العين ٣/٩٨-٩٩.

(٨) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم ٣/١١٦.

والأحاديث جمع حديث، ويُطلق لغة ويراد به ضد القديم، قال الخليل: «الحديث: الجديد من الأشياء»[١].

وقال الجوهري: «الحديث: نقيض القديم، يقال: أخذني ما قدُم وما حدُث، لا يضم حدُث في شيء من الكلام إلا في هذا الموضع، وذلك لمكان قدُم، على الازدواج»[٢].

ويطلق ويراد به الخبر، قال الجوهري: «الحديث: الخبر، يأتي على القليل والكثير»[٣].

وقال أبو حيان[٤]: «أحاديث جمع أحدوثة، وهي الأخبار والعِبر، يُتمثل بذلك في الشرّ، ولا يقال: جعلته حديثًا في الخير»[٥].

واختلف في مجيء الأحاديث منه على صيغة الجمع:

المذهب الأول: إن مفرد أحاديث أُحدوثة.

قال الجوهري: «الحديث: الخبر، يأتي على القليل والكثير، ويجمع على أحاديث على غير قياس، قال الفراء: نرى أن واحد الأحاديث أحدوثة، ثم جعلوه جمعًا للحديث»[٦]، وذكر نحوه ابن جماعة[٧].

وقال الفَتَّني[٨]: «والأحاديث جمع أُحدوثة، وهي ما يُحدَّث به والحديث مثله، ويجوز كون جمع حديث بغير قياس»[٩].

ويستفاد من كلام الجوهري أن الحديث يصلح استعماله للمفرد والجمع.

المذهب الثاني: إنه اسم جمع للحديث.

---

(١) يُنظر: العين ١٧٧/٣.

(٢) يُنظر: الصحاح ٢٧٨/١.

(٣) يُنظر: المرجع السابق.

(٤) محمد بن يوسف بن علي النفزي، أبو حيان الأندلسي، قال عنه الفيروز آبادي: «شيخ البلاد المصرية والشامية، ورئيسها في علم العربية»، توفي بالقاهرة سنة ٧٤٥هـ، يُنظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢١هـ، (ص: ٢٥٠-٢٥٢).

(٥) يُنظر: تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لابن حيان، محمد بن يوسف بن علي الأندلسي، (المتوفى: ٧٤٥هـ)، تحقيق: سمير المجذوب، المكتب الإسلامي، لبنان، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ، (ص: ٩٦-٩٧).

(٦) يُنظر: الصحاح (٢٧٨/١).

(٧) يُنظر: المنهل الروي في مختصر علوم الحديث لابن جماعة، محمد بن إبراهيم، (المتوفى: ٧٣٣ه)، تحقيق: د/ محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر، ١٩٨٦، (ص: ٣٠).

(٨) محمد بن طاهر الصديقي، الفَتَّني، يُلقب بملك المحدثين، (ت: ٩٨٦هـ)، يُنظر: النور السافر عن أخبار القرن العاشر، عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس (المتوفى: ١٠٣٨هـ)، دار صادر، ط١، ٢٠٠١، (ص: ٤٧٥)، و هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي، مؤسسة التاريخ العربي ٢٥٥/٢.

(٩) يُنظر: مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار للفتني، محمد طاهر الصديقي الهندي، (المتوفى: ٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٨٧هـ، ٤٦٨/١.

قـال الزمخشري[1]: «الأحاديث جمـع أحدوثة، ويجوز أن يكون اسم جمع للحديث كالأباطيل للباطل»[2].

المذهب الثالث: أنه جمع أَحْدِثة.

قال الزبيدي[3]: «وقيل: بل جمع الحديث أّحدِثة على أَفْعِلة، ككثيب وأكثبة»[4].

المذهب الرابع: أنه جمع حِدْثان.

قـال الأخفش[5] بعـد إيـراده شاهـدًا شعريًـا: «ويُـروى: تُلهّي المـرءَ بالحِدْثـان وهو جمع حديـث، كالثميل والثملان، يقول: هي تُلهي المـرء بحديثها لهوًا، قال: ومثل حديثٍ وحِدثان: ظليم وظِلمان»[6]، وذكر نحوه الزبيدي[7].

المذهب الخامس: أنه جمع حُدْثان.

قال الزبيدي: «وقد قالوا في جمعه: حِدثان بالكسر، ويضم، وهو قليل»[8].

فانفـرد الزمخشـري باستجـازة كونـه جمعًـا للحديث، مـع أنه يـرى صحة مذهـب الفراء والجوهري في اعتبار مفرده أُحدوثة، فعاد المذهبان إلى ترجيح لفظة أحدوثة على الحديث.

وما ذكره الأخفش والزبيدي فهو أمر سماعي، ويحمل على كونه لغة عند بعض العرب، إلا أن الزبيدي يميل إلى تضعيفه، لإيراده الأقوال الأخرى بصيغة التمريض.

والـذي يظهـر أن الأصل في مفرد الأحاديث: أحدوثة، ولفظـة الحديث إحدى مرادفاته، لذا

---

(١) محمود بن عمر بن أحمد الخوارزمي، الزمخشري، لُقب بجار الله لأنه جاور بمكة زمانًا، قال عنه ابن خلكان: «كان غمام عصره من غير مدافع، تُشد إليه الرحال في فنونه... وكان الزمخشري المذكور معتزلي الاعتقاد متظاهرًا به»، (ت: ٥٣٨هـ)، يُنظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي (المتوفى: ٦٨١هـ)، تحقيق: د/ إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨هـ، ١٦٨/٥-١٧٣.

(٢) يُنظر: المستقصى في أمثال العرب للزمخشري، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤٠٨هـ، ٥٩/١.

(٣) محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحنفي، أبو الفيض الحسيني، المعروف بمرتضى الزبيدي، من مشايخه: عبد الله السندي، وعمر بن أحمد بن عقيل، ومن تلاميذه: عبد الرحمن الجبرتي، قال عنه تلميذه: «علم الأعلام، والساحر اللاعب بالأفهام، الذي جاب في اللغة والحديث كل فج و..»، (ت: ١٢٠٥هـ)، يُنظر: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (المتوفى: ١٢٣٧هـ)، دار الجيل، بيروت، ١٠٣/٢-١١٤.

(٤) يُنظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، «ت: ١٢٠٥هـ»، الملقب بمرتضى الزبيدي، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، وزارة الإرشاد والإنباء، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٥، ٢٠٩/٥.

(٥) علي بن سليمان بن الفضل النحوي، أبو الحسن الأخفش الأصغر، من مشايخه: ثعلب والمبرد، (ت: ٣١٥هـ، وقيل: ٣١٦هـ)، يُنظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابلي، ١٣٨٤هـ، ١٥٨/٢-١٦٧.

(٦) يُنظر: الاختيارين، الأخفش الأصغر، أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل (المتوفى: ٣١٥هـ)، تحقيق: د/ فخر الدين قباوة، بيروت، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط٢، ١٤٠٤هـ، (ص: ٢٤٢-٢٤٣).

(٧) يُنظر: تاج العروس ٢٠٩/٥.

(٨) يُنظر: المرجع السابق.

قـال الخليل: «الأحدوثة الحديث نفسه»[١]، وقال الفَتَّني أيضًـا: «والأحاديث جمع أُحدوثة، وهي ما يُحدَّث به والحديث مثله»[٢].

وقـال أبـو البقاء[٣]: «الحديث هو اسم مـن التحديث، وهو الإخبار، ثـم سُمّي به قول أو فعل أو تقريـر نسب إلى النبي عليه الصلاة والسلام، ويجمـع على أحاديث على خلاف القياس...وفي البحـر: ليسـ الأحاديث باسم جمع بل هو جمـع تكسير لحديث على غير القياسـ كأباطيل، واسم الجمـع يـأت على هـذا الوزن، وإنما سميـت هذه الكلمات والعبـارات أحاديث كما قـال الله تعالى (فليأتوا بحديث مثله)..»[٤].

واصطلاحًا: هو ما رُفع إلى النبي ﷺ من قوله أو فعله أو تقريره.

قال الطّيبي[٥]: «فمتن الحديث ألفاظه التي تتقوم بها المعاني، واختلف في متن الحديث أهو قول الصحابي عن رسول الله ﷺ كذا وكذا، أو هو مقول رسول الله ﷺ فحسب، والأول أظهر، لما تقرر من أن السنة إما قول أو فعل أو تقرير، والسلف أطلقوا الحديث على أقوال الصحابة والتابعين لهم بإحسان وآثارهم وفتاويهم»[٦].

وقال ابن حجر[٧]: «الخبر عند علماء هذا الفن مرادف للحديث، وقيل: الحديث ما جاء عن النبـي ﷺ والخبر ما جاء عن غيـره، ومن ثمة قيل لمن يشتغل بالتواريخ ومـا شاكلها: الإخباري، ولمـن يشتغل بالسنة النبوية: المحدّث، وقيل: بينهما عموم وخصوص مطلق، فكل حديثٍ خبرٌ من غير عكس»[٨].

---

(١) يُنظر: العين ١٧٧/٣.

(٢) يُنظر: مجمع بحار الأنوار ٤٦٨/١.

(٣) أيوب بن موسى الحسيني الحنفي، أبو البقاء الكفوي، ت: ١٠٩٣هـ، يُنظر: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، مؤسسة التاريخ العربي ٣٨٠/٢.

(٤) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ، (ص: ٣٧٠).

(٥) حسين بن محمد بن عبد الله الطيبي، قال عنه محمد صديق خان: «إمام مشهور ،وعالم مبرور..»، (ت: ٧٤٣هـ)، يُنظر: التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول لمحمد صديق خان بن حسن بن علي البخاري (المتوفى: ١٣٠٨)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط١، ١٤٢٨هـ، (ص: ٣٦٥).

(٦) يُنظر: الخلاصة في أصول الحديث، الحسين بن عبد الله الطيبي، (المتوفى: ٧٤٣هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٥هـ، (ص: ٣٣).

(٧) أحمد بن علي بن محمد الكناني، أبو الفضل العسقلاني المصري، يُلقب بشهاب الدين، وقيل: حجر اسم أبيه، فضائله ومناقبه مشهورة، يكفي أنّ السخاوي ترجم له في مصنف لوحده دون خلطه بغيره، (ت: ٨٥٢هـ)، يُنظر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، محمد بن عبد الرحمن السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ، ١٠١/١ وما بعده.

(٨) يُنظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر، تحقيق: نور الدين عتر، مكتبة البشرى، باكستان، ١٤٣٢هـ، (ص: ٣٦).

المطلب الثاني: أقوال العلماء في وجود ألفاظ غير عربية في الوحي وأنواع الألفاظ الحبشية

المسألة الأولى: العلاقة التاريخية بين اللغة الحبشية والعربية

أنـزل الله تعالى الوحي المُبيَّن بلسان عربي مُبين، الذي تعلمه إسماعيل عليه السلام حينما نزلـت جُرهم بجـوار أمه[١]، وتوسّعت القبائل حول الجزيرة العربيـة وتناسلت فيها قبائل وبطون، ومنهـا قبيلـة حِمير التي تُنسب إليها لغـة الحبشة، إذْ أنَّ نفوذ[٢] قبيلة حِميـر كان يمتد إلى القرن الإفريقي.

ومما يُبيّـن انتشارهم في إفريقيا، نِسبة بعض القبائل إليهـا كالفلانية، وطول بقاءهم فيها كحال بطن بهراء، وهم حيٌ من حمير، إذْ نزلوا ما بين صعيد مصر وبلاد الحبشة وغلبوا النوبة[٣]، فهـذه التداخلات السياسيـة والتجارية أثمرت تناقل اللغات وامتزاج العـروق بين القبائل، فكانت ثمرة لوجود الاشتراك بين لغة الحبش والعرب.

المسألة الثانية: أقوال العلماء في وجود ألفاظ غير عربية في الوحي.

إنَّ اشتراك اللغات في الحروف التي يتألف منها الكلام، قد يؤدي إلى ظهور تراكيب متقاربة أو متشابهة، سواءً اتحد المعنى أو اختلف عند أهل اللغتين.

قـال ابن دُريد[٤]: «اعلم أنّ الحروف التي استعملتها العرب في كلامها في الأسماء والأفعال والحـركات والأصـوات تسعة وعشرون حرفًا، مرجعُهـن إلى ثمانية وعشريـن حرفًا، منها حرفان مختصـ بهمـا العـرب دون الخلق، وهما الظـاء والحـاء، وزعم آخـرون أن الحاء فـي السريانية والعبرانية والحبشية كثيرة، وأنّ الظاء وحدَها مقصورةٌ على العرب»[٥].

وبناءً عليه قرّر بعض التابعين والمصنفين وجود كلمات في القرآن راجعة إلى لغات أعجمية متنوعة.

أخرج ابن جرير بإسناده عن سعيد بن جبير[٦] أنه قال: «قالت قريش: لولا أُنزل هذا القرآن أعجميًا وعربيًا؟ فأنزل الله تعالى ذكره: ﴿لَقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَـٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ

(١) يُنظر: البدء والتاريخ، المطهر بن طاهر المقدسي (المتوفى نحو ٣٥٥ه)، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ٤/١٠٥-١٠٦.

(٢) يُنظر: دراسات في تاريخ العرب القديم، محمد بيومي مهران، دار المعرفة الجامعية، ط٢، (ص: ٣٠٠-٣٠٢).

(٣) يُنظر: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي (المتوفى: ٨٢١هـ)، دار الكتب المصرية، ١٣٤٠هـ، ١/٣١٥.

(٤) محمد بن الحسن بن دريد، أبو بكر ،قال عنه أبو بكر الأشبيلي: «كان أعلم الناس في زمانه باللغة والشعر وأيام العرب وأنسابها»، يُنظر: طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (لمتوفى: ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط٢، (ص: ١٨٣-١٨٤).

(٥) يُنظر: جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: د/ رمزي منير بعلبكي، بيروت، دار العلم للملايين، لبنان، ط١، ١٩٨٧، ١/٤١.

(٦) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة ثبت فقيه، قُتِل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ه، يُنظر: تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة للنشر والتوزيع (٢٢٩١).

ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾[سورة فصلت: ٤٤] فأنزل الله بعد هذه الآية في القرآن بكل لسان فيه، ﴿حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ [سورة الحجر: ٧٤] ، قال: فارسية أعربت سنك وكل»[١].

وأخرج أيضًا عن أبي ميسرة[٢] أنه قال: «في القرآن من كل لسان»[٣].

واختار السيوطي وقوع ذلك في القرآن مستدلا بما ورد عن سعيد بن جبير ووهب بن منبه[٤] ثم قال: «فهذه إشارة إلى أن حِكمة وقوع هذه الألفاظ في القرآن أنّه حوى علوم الأوّلين والآخرين ونبأ كلّ شيءٍ، فلا بد أنْ تقع فيه الإشارة إلى أنواع اللغات والألسن ليتم إحاطته بكل شيء، فاختير له من كلّ لغةٍ أعذبها وأخفها وأكثرها استعمالا للعرب.

ثم رأيت ابن النقيب[٥] صرح بذلك فقال: من خصائص القرآن على سائر كتب الله المُنزّلة أنها نزلت بلغة القوم الذين أُنزلت عليهم، لم ينزل فيها شيء بلغة غيرهم، والقرآن احتوى على جميع لغات العرب، وأنزل فيه بلغات غيرهم من الروم والفرس والحبشة شيء كثير، انتهى»[٦].

وقال الدرويش: «وقد صح لدينا أن أمر الألفاظ القرآنية والمصادر العديدة التي جاءت منها أن تكون الأحرف السبعة هي هذه اللغات العديدة التي ذابت في لغة قريش والتي عَلِم النبي ﷺ بعضها والتي تضمنتها ألفاظ القرآن.

إننا نرجح مبدئيًا وليس لدينا وسائل الجزم النهائي أن هذا هو الصواب في شأن الأحرف السبعة، فهي تشير إلى ألفاظ كثيرة من لغات عدة استعملها القرآن منها الفارسية واليونانية والآرامية والكلدانية والحبشية والحميرية والعبرية والسريانية والمصرية، وكلها أضيفت إلى لغة قريش فقوّت من شأنها وأزالت الركاكة والغثاثة التي كانت موجودة في لغة القبائل الأخرى التي كانت تفد إلى الحج»[٧].

---

(١) جامع البيان ١/ ١٤، وفي إسناده محمد بن حميد بن حيان الرازي، شيخ ابن جرير، ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، مات سنة ٢٤٨هـ، ينظر: التقريب (٥٨٧١)، فالإسناد فيه لين.

(٢) عمرو بن شرحبيل، أبو ميسرة الكوفي، ثقة عابد، مخضرم، مات سنة ٦٣هـ، ينظر: التقريب (٥٠٨٣).

(٣) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد الطبري (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤٢٢هـ، ١/ ١٤، وإسناده قوي.

(٤) وهب بن منبه بن كامل اليماني، أبو عبد الله الأَبْناوي، قال عنه الذهبي: «صدوق، صاحب كُتُب»، وقال ابن حجر: «ثقة»، «ت: ١١٤هـ»، يُنظر: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، أحمد بن محمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ه)، تحقيق: محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣هـ، (٦١١٦)، والتقريب (٧٥٣٥).

(٥) محمد بن سليمان بن الحسن، أبو عبد الله البلخي الأصل، المقدسي الحنفي، سمع منه الذهبي والبرزالي، «ت: ٦٩٨هـ»، ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي، تحقيق: د/ عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، ط٢، ١٤١٣هـ، ٥٢/ ٣٦٣-٣٦٤.

(٦) يُنظر: الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، ٣/ ٩٣٧-٩٣٨.

(٧) إعراب القرآن الكريم وبيانه ٤/ ١٢١.

فـإذا ثبت وجـود ألفاظٍ وكلماتٍ في القـرآن الكريم تُنسب إلى غير العربيـة، فمن باب أولى وجودها في الحديث النبوي.

قـال أبو عبيد[١]: «وقد سمعت أبا عبيدة[٢] يقول: من زعم أن في القرآن ألسنًا سوى العربية فقـد أعظم على الله القول، واحتج بقوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾ [سورة الزخرف: ٣]، وقد روي عن ابن عباس[٣]، ومجاهد[٤]، وعكرمة[٥]، وغيرهم في أحرف كثيرة أنها من غير لسان العرب، مثل: سجيل والمشكاة واليَمّ والطور وأباريق واستبرق وغير ذلك، فهؤلاء أعلم بالتأويل من أبـي عبيدة، ولكنهم ذهبوا إلـى مذهب وذهب هذا إلى غيره، وكلاهما مصيب إن شاء الله، وذلك أن أصـل هـذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل، فقال أولئك على الأصل، ثم لفظت به العرب بألسنتها فعرّبته فصار عربيا بتعريبها إياه، فهي عربية في هذه الحال عجمية الأصل، فهذا القول يصدق الفريقين جميعًا»[٦].

وفـي زماننـا أيضًا يشيـر الدارسون لعلوم اللغويـات إلى وجود اشتراك بيـن اللسان العربي والحبشي، ومنهم محمود حجازي وجواد علي.

قـال محمـود حجـازي: «كان البعض يجعل لغـات البربر، والنوبـة، ولغة الهوسـا، والفولبا، واللغات الكوشية مثل: لغات البشارية، والبجه، والماهو، والجالا، والصومالية وغيرها ضمن أسرة لغويـة واحـدة، أطلقوا عليها اسم الأسـرة الحامية، وقد أدّت دراسة أوجـه الشبه بين هذه اللغات واللغات السامية إلى افتراض أنها جميعًا تكون أسرة لغوية كبرى، وأن اللغات الحامية قد انفصلت

---

(١) القاسم بن سلام، أبو عبيد، من مشايخه: شريك ويحيى القطان، قال عنه أحمد: «أبو عبيد القاسم بن سلام ممن يزداد عندنا كل يوم خيرًا»، (ت: ٢٢٤هـ)، يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٧٢/٧ (٧٧٨)، وتاريخ بغداد وذيوله للخطيب البغدادي، تحقيق: د/ بشار عواد معروف ومصطفى عبد القادر عطا، دار الغرب الإسلامي ودار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: ط١، ١٤٢٢هـ و١٤١٧هـ، ٤٠٦/١٤.

(٢) معمر بن المثنى، أبو عبيدة التيمي مولاهم، سمع رؤبة بن الحجاج، ذكر الجاحظ أنه كان يرى رأي الخوارج ثم قال عنه: «ولم يكن في الأرض خارجي ولا جماعي أعلم بجميع العلم منه»، (ت: ٢١٠هـ أو ٢١١هـ)، يُنظر: البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ)، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، ط٧، ١٤١٨هـ، ٣٤٧/١، والكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: د/ عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، إصدار رقم (٨)، ط١، ١٤٠٤هـ، ٥٩١/١ (٢٤١١)، والمعارف، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تحقيق: د/ ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، ط٤، (ص: ٥٤٣).

(٣) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي، أبو العباس الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، دعا له رسول الله ﷺ بالفقه في الدين، ويُلقب بحبر هذه الأمة، وبترجمان القرآن أيضًا، (ت: ٦٨هـ)، ودفن بالطائف، يُنظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، العامرة ودار الكتب العلمية، ٩٠/٤-٩٤.

(٤) مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، ثقة إمام في التفسير والعلم، (ت: ١٠١هـ أو ١٠٢هـ أو ١٠٣هـ أو ١٠٤هـ)، وله ٨٣سنة، التقريب (٦٥٢٣).

(٥) أبو عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر رضي الله عنهما، ولا تثبت عنه بدعة، (ت: ١٠٤هـ)، التقريب (٤٧٠٧).

(٦) يُنظر: غريب الحديث لأبي عبيد، القاسم بن سلام الهروي، (المتوفى: ٢٢٤هـ)، بإشراف: د/ محمد عبد المعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط١، ١٣٨٤هـ، ٢٤٢/٤-٢٤٣.

عن اللغات السامية في وقت مغرق في القدم»[1].

وقال جواد علي: «لاحظ المعنيون بلغات «الشرق الأدنى» وجود أوجه شبه ظاهرة بين البابلية والكنعانية والعبرانية والفينيقية والأرمية والعربية واللهجات العربية الجنوبية والحبشية والنبطية وأمثالهـا، فهـي تشترك أو تتقارب في أمور أصلية وأساسية مـن جوهر اللغة، وذلك في مثل جذور الأفعال، وأصول التصريف، تصريف الأفعال...»[2].

ثـم بعـد أجزاء مـن تأليفه أورد كلامًـا يظهر فيه خلاف ما ذكـره في بداية كتابـه إذ قال: «ويعـود قسط كبير من وجود الكلمات الحبشية والرومية والفارسية في العربية إلى الرقيق الأسود والأبيض، وهذه الكلمات هي مسمّيـات لأمور غريبة عن العربية لم يكن لأهل مكة ولا لغيرهم عِلمٌ بهـا، فاستعملوها كمـا وردت، وأُخذت أو صُقلت حتى لاءمت اللسان العربي، كما حدَث ويحدث في اللغات الأخرى، وعُرّبت وصارت من ألفاظ العربية»[3].

ويجاب عليه بأمور، منها:

الأول: إمكانيـة كـون السبب التجارات الحاصلة بينهم في غيـر الرقيق، والتاريخ شاهد على ذلك.

الثاني: تقوية القول بأن اللغات مُكتسبة لاشتراكها في بعض المفردات لفظًا ومعنى.

الثالث: كون أصل مخرج اللغات واحد.

المسألة الثالثة: أنواع الألفاظ الحبشية.

إنَّ الألفاظ الحبشية الواردة في الأحاديث النبوية خمسة أنواع:

الأول: ما اشتركت فيه اللغتان أصالة بمعنى واحد.

الثاني: ما اشتركت فيه اللغتان بمعنيين مختلفين.

الثالث: ما استعمل في لسان أهل الحبشة وانتقل إلى لسان أهل العرب.

الرابع: ما استعمل في لسان أهل العرب وانتقل إلى لسان أهل الحبشة.

الخامس: ما استعمل في اللسانين بلفظين متغايرين لمعنى واحد.

والنوع الثالث هو المراد في هذا البحث، ويليه في الرتبة النوع الأول ثم الرابع حسب الحاجة، وذلك لأن الأول قد يعود إلى كون اللغات مُكتسبة أو مشتركة المخرج أو مما تناقله بنو البشر جيلا عن جيل، فظهر تداوله وجريانه على ألْسنة الجميع.

---

(١) يُنظر: العربية علم اللغة العربية، د/ محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (ص:١٣٥).

(٢) يُنظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الدكتور جواد علي (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، دار الساقي، ط٢ و٤، ١٤١٣هـ و١٤٢٢هـ، ٢٢٢/١.

(٣) يُنظر: المرجع السابق ٢١٣/٥.

وأمـا النوع الرابع فدراسته غالبًا تكون من قِبـل قسم اللسانيات واللغويات، وقد يتم الإشارة إليه إن وُجد.

ويلتحـق بـه الثاني والأخير، ومثل هذا قد يحصل في لغتيـن أو أكثر، وأقرب مثال عليه لفظ: الأترج[1].

وقـد وردت ألفـاظ مُتعـددة في الحديـث النبـوي الشريف، واعتنـى العلماء ببيـان معانيها واشتقاقها وأصلها، ومدى اشتراكها مع اللغات الأخرى، فكان للألفاظ الحبشية نصيب وافر منها.

المطلب الثالث: حديث أبي موسى رضي الله عنه ودراسة ألفاظه وغريبه

المسألة الأولى: نصُّ حديث أبي موسى رضي الله عنه

روى أبـو موسى[2] رضي الله عنـه عن النبي ﷺ أنه قال: «مثل الذي يقرأ القرآن كالأُتْرُجّة، طعمهـا طيب وريحهـا طيب، والذي لا يقرأ القرآن كالتّمْرة، طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الـذي يقـرأ القرآن كمثل الرَّيْحانة[3]، ريحها طيب وطعمها مُـر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحَنْظَلة[4]، طعمها مُر ولا ريح لها»، واللفظ للبخاري.

المسألة الثانية: ذكر طُرق وأوجه رواية لفظ الحديث عند المصنفين

والحديـث مداره على أبـي موسى رضي الله عنه، ورواه عنه أنس رضي الله عنه، وقسامة بن زهير.

الأول: طريق أنس رضي الله عنه:

وطريق أنس مداره على قتادة، ورواه عنه جماعة، منهم: همام، وأبو عوانة، وشعبة، ومعمر.

أولاً: رواية همام.

---

(١) سيأتي تخريجه.

(٢) عبد الله بن قيس بن سليم بن حصار بن حرب ابن الأشعر، أبو موسى الأشعري، مشهور باسمه وكنيته، قدم المدينة بعد خيبر مع جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، استعمله النبي ﷺ على بعض اليمن، واستعمله عمر على الكوفة ثم استعمله عثمان على البصرة، رضي الله عنهم أجمعين، وكان حسن الصوت، وهو الذي فقّه أهل البصرة وأقرأهم، واختلف في زمن ومكان وفاته، فقيل: «ت: ٤٢هـ، وقيل: ٤٤هـ، وقيل: ٥٠هـ، وقيل: ٥٣هـ»، واختلفوا هل توفي بالكوفة أو بمكة، رضي الله عنه وجمعنا به في دار النعيم، يُنظر: الإصابة ٤/١١٩-١٢٠.

(٣) الرّيحان اسم جامع للرياحين الطيبة، وهي أطراف كل بقلة طيبة الريح إذا خرج عليها أوائل النور، يُنظر: العين ٣/٢٩٤.

(٤) واحد الحنظل، وهو نبتٌ مُر، ونونه زائدة، يأكله البعير، يُنظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (المتوفى: ٧٧٠هـ)، تحقيق: د/ عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، مصر، القاهرة، ط٢، ١/١٤١.

أخرجهـا البخاري[١]، ومسلم[٢]، عن هُدبة[٣]، عن همّام[٤]، عن قتادة[٥]، عن أنس[٦] رضي الله عنه به.

وتابع هدبةَ جماعة، منهم: أبو داود الطيالسي.

فأخرج أبو داود الطيالسي[٧] عنه به.

وعنده: «طعمها خبيث وريحها خبيث».

ثانيًا: رواية أبي عوانةَ[٨]، بلفظ: «المنافق» بدل «الفاجر»، رواها عنه جماعة، منهم: قتيبة.

ورواية قتيبـة[٩]: أخرجها البخاري[١٠]، ومسلم[١١]، والترمـذي[١٢]، والنسائي[١٣] في السنن الكبرى، عنه به.

وعند الترمذي: «الأترنجة»، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

---

(١) يُنظر: صحيح البخاري المسمى بالجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (المتوفى: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، كتاب فضائل القرآن، باب فضل كلام الله على سائر الكلام (٥٠٢٠)، وكتاب التوحيد، باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم (٧٥٦٠).

(٢) يُنظر: صحيح مسلم المسمى بالمسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج القشيري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، ط١، ١٤٢٧هـ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضيلة حافظ القرآن (٧٩٧).

(٣) هدبة بن خالد بن الأسود القيسي، أبو خالد البصري، ويقال له: هَدّاب، ثقة، «ت: ٢٣٥هـ»، يُنظر: الكاشف (٥٩٤٢) والتقريب (٧٣١٩).

(٤) همام بن يحيى بن دينار العَوْذِي، المحلمي مولاهم، أبو عبد الله أو أبو بكر البصري، ثقة ربما وهم، «ت: ١٦٤هـ أو ١٦٥هـ»، التقريب (٧٣٦٩).

(٥) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال: وُلد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، «ت: ١١٨هـ، وقيل: ١١٧هـ»، يُنظر: الكاشف (٤٥٥١) والتقريب (٥٥٥٣).

(٦) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الخزرجي الأنصاري، أبو حمزة، لقبه النبي ﷺ بذي الأُذُنين، لبقّلة كان يلعب بها، أحد المكثرين في الرواية، شهد بدرًا، ولم يكتب في البدريين لأنه لم يكن في سنّ من يُقاتل، دعا له النبي ﷺ بالبركة في المال والولد، خدم النبي ﷺ عشر سنين، بعثه أبوبكر رضي الله عنه إلى البحرين، كان آخر الصحابة موتًا بالبصرة، ت: ٩٢هـ أو٩٣هـ»، وقد جاوز المائة، يُنظر: الإصابة ١/٧١-٧٣ (٢٧٥) والتقريب (٥٧٠).

(٧) يُنظر: مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ)، تحقيق: د/ محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، ط١، ١٤١٩هـ، ١/٣٩٧-٣٩٨ (٤٩٦).

(٨) الوضاح بن عبد الله اليشكري، الواسطي، البزّاز، ثقة ثبت، «ت: ١٧٥هـ أو ١٧٦هـ»، التقريب (٧٤٥٧).

(٩) قتيبة بن سعيد بن جَميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت، «ت: ٢٤٠هـ»، وله ٩٠سنة، التقريب (٥٥٥٧).

(١٠) يُنظر: صحيح البخاري، كتاب الأطعمة، باب ذكر الطعام (٥٤٢٧).

(١١) يُنظر: صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضيلة حافظ القرآن (٧٩٧).

(١٢) يُنظر: جامع الترمذي ويُسمى بسنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مطبعة مصطفى البابلي وأولاده، مصر، ط٢، ١٣٩٨ه، أبواب الأمثال عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في مثل المؤمن القارئ للقرآن وغير القارئ (٢٨٦٥).

(١٣) يُنظر: السنن الكبرى، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبدالمنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، كتاب فضائل القرآن، باب مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ٧/٢٨٤ (٨٠٢٨).

ثالثًا: رواية شعبةَ[1].

ومدارها على يحيى بن سعيد[2]، ورواها عنه جماعة، منهم: مسدد، ومعاذ بن خلف، وعبيد الله بن سعيد، وأحمد.

ورواية مسدد[3]، أخرجها البخاري[4]، وأبو داود[5] عنه به، وشكّ مسددٌ في الحديث إذ قال: «ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة، طعمها مُر أو خبيث».

ورواية معاذ بن خلف، رواها أبو داود[6] عن الحسين بن معاذ[7] عنه به.

وفي أولها زيادة من ابن معاذ، وفيه: قال أنس: «وكنا نتحدث أن مثل الجليس الصالح» وساق بقية الحديث، وهذه الزيادة إما مرفوعة أو موقوفة بهذا الإسناد.

وإخراج أبي داود عن الحسين بن معاذ عن أبيه عن شعبة مقرونًا برواية يحيى عن شعبة، لكون ذلك ليس على شرطه، بالإضافة إلى جهالة حال معاذ بن خلف، ولم أقف على ترجمته.

ورواية عبيد الله بن سعيد[8]، أخرجها النسائي[9] في السنن الكبرى عنه به، وعنده: «ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظل، طعمها خبيث وريحها».

وراوه أحمد[10] في المسند[11] عن يحيى به، وعنده: «لا ريح لها وطعمها خبيث».

رابعًا: رواية معمر[12].

أخرجها عبد الرزاق[13] عنه به، وعنده: «ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة

---

(١) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي البصري، ثقة حافظ متقن، وهو أول من فتّش بالعراق عن الرجال وذبّ عن السنة، وكان عابدًا، «ت:١٦٠هـ»، التقريب (٢٨٠٥).

(٢) يحيى بن سعيد بن فرّوخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ، «ت: ١٩٨هـ»، التقريب (٧٦٠٧).

(٣) مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي، أبو الحسن البصري، ثقة حافظ، ويُقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة، «ت: ٢٢٨هـ»، التقريب (٦٦٤٢).

(٤) يُنظر: صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب إثم من راءى بالقرآن أو تأكّل به أو فخر به (٥٠٥٩).

(٥) يُنظر: سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب من يؤمر أن يجالس (٤٨٣٠)، طبعة الدعاس والسيد.

(٦) يُنظر: سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب من يؤمر أن يجالس (٤٨٣٠).

(٧) الحسين بن معاذ بن خُليف البصري، وقيل: بن حُليف، ثقة، التقريب (١٣٥٩).

(٨) عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري، أبو قدامة السرخسي، نزيل نيسابور، ثقة سني، «ت: ٢٤١هـ»، التقريب (٤٣٢٥).

(٩) يُنظر: السنن الكبرى، اللحمان، باب الأترج ٦/٢٥٣ (٦٦٩٩) مختصرًا، وكتاب فضائل القرآن، باب مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ٧/٢٨٤ (٨٠٢٧)، تحقيق: حسن عبد المنعم حلبي، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، لبنان، ١٤٢١هـ.

(١٠) الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المروزي، نزيل بغداد، أبو عبد الله، ثقة حافظ فقيه، «ت: ٢٤١هـ»، وله ٧٧سنة، التقريب (٩٧).

(١١) يُنظر: المسند ٣٢/٤٣٤-٤٣٥ (١٩٦٦٤).

(١٢) معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئًا، وكذا فيما حدّث به بالبصرة، «ت: ١٥٤هـ»، التقريب (٦٨٥٧).

(١٣) يُنظر: المصنف، عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٣هـ، ١١/٤٣٥ (٢٠٩٣٣).

ريحها مُنتن وطعمها مُنتن».

وإسناده قال: «أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس، قال: أحسبه، عن أبي موسى»، كأنه شكّ في كونه من مسند أنس أو من مسند أبي موسى، ومثل هذا لا يضر، لأن كليهما صحابيان، وحاصل الطريقين جعله مرفوعًا، وأما عنعنة قتادة، فقد صرّح بالسماع في غير هذه الرواية.

الثاني: طريق قسامة بن زهير[١].

ومداره على عَوف الأعرابي، وعنه: المعتمر بن سليمان وهَوذة ين خليفة.

أولا: رواية المعتمر[٢].

رواها عنه جماعة، منهم: يحيى بن حبيب، وعاصم بن النضر.

رواية يحيى[٣]، رواها البزار[٤] عنه به، وعنده: «الأترنجة».

ورواية عاصم، رواها العقيلي[٥] عن عبد الله[٦] عنه به، وأوله: «مثل من أُعطي الإيمان وأُعطي القرآن كمثل الأترجة، طيبة الطعم طيبة الريح».

وعاصم: هو ابن النضر بن المنتشر التيمي، الأحول، أبو عمر البصري

ذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال الذهبي: «وُثّق»[٨].

وخلُصت ابن حجر إلى أنه: «صدوق»[٩]، ففيه إشارة إلى تقوية حديثه، لأنه إلى الثقة أقرب، ومن أجل ذلك أخرج له مسلم في صحيحه.

وعَوف: هو ابن أبي جميلة رُزَيْنة الأعرابي، أبو سهل العبدي البصري، «ت: ١٤٦هـ أو ١٤٧هـ»:

---

(١) قسامة بن زهير المازني، البصري، ثقة، مات بعد الثمانين، توفي في ولاية الحجاج على العراق، يُنظر: الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، المشهور بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨، وتحقيق: د/ علي محمد عمر، وسماها الطبقات الكبير، مكتبة الخانجي، مصر، ط١، ١٤٢١هـ، ١٥٢/٧، دار صادر، والتقريب (٥٥٨٤).

(٢) معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، ثقة، «ت: ١٨٧هـ»، التقريب (٦٨٣٣).

(٣) يحيى بن حبيب بن عربي البصري، ثقة، «ت: ٢٤٨ه»، التقريب (٧٥٧٦).

(٤) يُنظر: مسند البزار ٤٤/٨-٤٥ (٣٠٢٨).

(٥) يُنظر: الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، تحقيق: د/ عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ، ١٥٩/١.

(٦) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن، ثقة، «ت: ٢٩٠ه»، وله بضع وسبعون، التقريب (٣٢٢٢).

(٧) يُنظر: الثقات لابن حبان، طبع تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣هـ، ٥٠٦/٨.

(٨) يُنظر: الكاشف (٢٥٢١).

(٩) يُنظر: التقريب (٣٠٩٧).

وثقه: ابن معين[١]، وابن حجر[٢]، وقال أحمد: «ثقة صالح الحديث»[٣].

وقال أبو حاتم: «صدوق صالح الحديث»[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

وقال الدارقطني: «ليس بذاك»[٦].

فالحديث مداره على عوف بن أبي جميلة، والراجح أنه ثقة.

ثانيًا: رواية هَوذة.

رواها العقيلي[٧] عن بشر بن موسى[٨] عنه عن عوف عن قسامة موقوفًا عليه، وأوله: «إن مثل من أُعطي القرآن وأُعطي الإيمان كمثل الأترنجة».

وهَوذة: هو ابن خليفة بن عبد الله الثقفي، البكراوي، أبو الأشهب البصري، ت: ٢١٥هـ. أو ٢١٦هـ.، وقد جاوز التسعين، من أولاد نُفيع بن الحارث.

قال ابن سعد: «طلب الحديث، وكتب عن يونس، وهشام، وعوف، وابن عون، وابن جريج، وسليمان التيمي، وغيرهم، فذهبت كتبه، فلم يبق عندهم إلا كتاب عوف وشيء يسير لابن عون، وابن جريج، وأشعث، والتيمي»[٩].

وقال ابن معين: «ضعيف»[١٠].

وقال أحمد: «ما كان أصلح حديثه»[١١]، وعنه أيضًا: «ما أضبط هذا الأصم -يعنى هوذة- عن عوف، أرجو أن يكون صدوقًا»[١٢].

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، المشهور بابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، ط١، ١٢٧١هـ، ١٥/٢/٣ (٧١).

(٢) يُنظر: التقريب (٥٢٥٠).

(٣) يُنظر: العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ، ٤١١/١ (٨٦١).

(٤) يُنظر: الجرح والتعديل ١٥/٢/٣ (٧١).

(٥) يُنظر: الثقات ٢٩٦/٧.

(٦) يُنظر: سؤالات الحاكم للدارقطني، محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري (المتوفى: ٤٠٥ه)، تحقيق: د/موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ، (٤٤٧).

(٧) يُنظر: الضعفاء الكبير ١٥٩/١.

(٨) بشر بن موسى بن صالح الأسدي، سُئل عنه الدارقطني فقال: «ثقة نبيل»، ت: ٢٨٢هـ، يُنظر: سؤالات السلمي للدارقطني، محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية أ. د سعد بن عبد الله الحميد ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط١، ١٤٢٧هـ. (٥١) و(٧٩).

(٩) يُنظر: الطبقات الكبرى ٣٣٩/٧.

(١٠) يُنظر: ميزان الاعتدال للذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ٣١١/٤.

(١١) يُنظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد، دراسة وتحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٤هـ، (٥٩٤).

(١٢) يُنظر: الجرح والتعديل ١١٩/٢/٤.

وذكـر ابن أبي حاتم عن أبيه قوله: «كتبنـا عنه ببغداد وكان أصم شديد الصمم، وقال: قال لـي أحمد بن حنبـل: إلى من تختلف ببغداد؟ قلـت إلى هوذة بن خليفة وعفـان، فسكت كالراضي بذلك»[١].

وقال عنه أبو حاتم[٢]، والذهبي[٣]، وابن حجر[٤]: «صدوق».

وقال ابن حبان: «ذهبت كتبه إلا اليسير منها، كتب عن أهل البصرة»[٥].

ولم ينقل التصريح بتضعيفه إلا عن ابن معين، والأكثر على قبول حديثه، وخصوصًا ما كان من رواياته عن عوف الأعرابي، لأنه كَتَب سماعاته منه.

وجاء الحديث من مسند أنس رضي الله عنه، ومداره على قتادة وشبيل بن عزرة.

أولاً: رواية قتادة.

رواها عنه: أبان والصعق.

رواية أبان: أخرجها أبو داود[٦]، والقضاعي[٧]، من طريق مسلم بن إبراهيم[٨] عنه به.

وفـي آخـره زيادة ليست عند أبي موسى رضي الله عنه في حديث الأترجة، وهي قوله: «ومثل الجليـس الصالح كمثل صاحـب المسك، إن لم يصبك منه شيء أصابـك من ريحه، ومثل جليس السوء كمثل صاحب الكير، إن لم يصبك من سواده أصابك من دخانه».

وهذه الزيادة لم تُذكر في حديث الباب، أي ما يتعلق بالجليس الصالح مرفوعًا، فهل الزيادة من عند مسلم بن إبراهيم، أو من شيخه أبان، فقد ذُكر أنه ينفرد أحيانًا عن غيره ببعض الروايات.

ورواية الصعق، أخرجها النسائي[٩] في الكبرى عن أحمد بن سعيد[١٠] عن يونس[١١] عنه به.

وعنده: «الأترنجة» بدل «الأترجة».

---

(١) المصدر السابق.

(٢) يُنظر: الكاشف (٥٩٩١).

(٣) يُنظر: المرجع السابق (٥٩٩١).

(٤) يُنظر: التقريب (٧٣٧٧).

(٥) يُنظر: الثقات ٧/٥٩٠-٥٩١.

(٦) يُنظر: سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب من أن يُؤمر أن يجالس (٤٨٢٩).

(٧) يُنظر: مسند الشهاب، محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ، ٢/٢٨٩ (١٣٨١).

(٨) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفَراهيدي، أبو عمرو البصري، الفراهيدي، ثقة مُكثر عمي بآخره، «ت: ٢٢٢هـ»، وهو أكبر شيخ لأبي داود، التقريب (٦٦٦٠).

(٩) يُنظر: السنن الكبرى ٦/٢٥٣-٢٥٤ (٦٧٠٠).

(١٠) أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرّباطي، المَرْوزي، أبوعبد الله الأشقر، ثقة حافظ، «ت: ٢٤٦هـ»، التقريب (٣٧).

(١١) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب، ثقة ثبت، «ت: ٢٠٧هـ»، التقريب (٧٩٧١).

والصعق: هو ابن حزْن بن قيس البكري، أبو عبد الله البصري،

قال عنه ابن معين[١]، وأبو زرعة[٢]، والذهبي[٣]: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «ما به بأس»[٤].

وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وذكر الدارقطني أنه ليس بالقوي[٦].

وخلُص ابن حجر إلى أنه «صدوق يهم»[٧].

ثانيا: رواية شبيل بن عزرة.

رواها عنه: سعيد بن عامر وجعفر بن سليمان.

رواية سعيد[٨]، أخرجها أبو داود[٩] عن عبد الله بن الصباح، والبزار[١٠] عن عمرو بن علي ومحمد بن يحي[١١]، والحاكم[١٢] عن محمد بن عبد الله[١٣] عن عبد الملك بن محمد، والقضاعي[١٤] من طريق ابن أبي العوام، كلهم (عبد الله وعمرو ومحمد وعبد الملك وابن أبي العوام) عن سعيد به.

وعبد الملك: هو ابن محمد بن عبد الله الرقاشي، أبو قلابة البصري.

قال عنه أبو داود: «رجل صدوق أمين مأمون، كتبت عنه بالبصرة»[١٥].

---

(١) يُنظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين، إبراهيم بن عبد الله الختلي (المتوفى: ٢٦٠هـ)، يحيى بن معين بن عون المري البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د/ أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ، (٥٨٣).

(٢) يُنظر: الجرح والتعديل ٤٥٦/١/٢ (٢٠١١).

(٣) يُنظر: الكاشف (٢٣٨٦).

(٤) يُنظر: الجرح والتعديل ٤٥٦/١/٢ (٢٠١١).

(٥) يُنظر: الثقات ٤٧٩/٦.

(٦) يُنظر: الإلزامات والتتبع للدارقطني، تحقيق: مقبل بن هادي الوادعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٥هـ، (٤١).

(٧) يُنظر: التقريب (٢٩٤٧).

(٨) سعيد بن عامر الضبعي، أبو محمد البصري، ثقة صالح، وقال أبو حاتم: «وكان سعيد رجلا صالحًا، وكان في حديثه بعض الغلط»، «ت: ٢٠٨هـ»، وله ٨٦سنة، يُنظر: الجرح والتعديل ٤٩/١/٢، والتقريب (٢٣٥١).

(٩) يُنظر: سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب من أن يُؤمر أن يجالس (٤٨٣٠).

(١٠) يُنظر: مسند البزار ١٠٤/١٣ (٦٤٧٠).

(١١) محمد بن يحيى بن عبد الكريم، أبو حاتم الأزدي البصري، ثقة، «ت: ٢٥٢هـ»، التقريب (٦٤٢٩).

(١٢) يُنظر: المستدرك على الصحيحين مع تلخيص الذهبي، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (المتوفى: ٤٠٥هـ)، دار المعرفة، بيروت، ٢٨٠/٤.

(١٣) محمد بن عبدالله بن أحمد بن عتاب، أبوبكر العبدي البغدادي، ثقة، تاريخ الإسلام ٣٠٨/٢٥.

(١٤) يُنظر: مسند الشهاب ٢٨٩/٢-٢٩٠ (١٣٨٢).

(١٥) يُنظر: سؤالات الآجري لأبي داود، محمد بن علي بن عثمان الآجري، تحقيق: د/ عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، مكتبة دار الاستقامة، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٨هـ، ١١٥/٢ (١٢٨٩).

وقال ابن حبان: «سكن بغداد، وكان يحفظ أكثر حديثه»[1].

وقال الدارقطني: «قيل لنا: إنه كان مجاب الدعوة، صدوق كثير الخطأ في الأسانيد والمتون، لا يحتج بما ينفرد به، بلغني عن شيخنا أبي القاسم بن منيع أنه قال: عندي عن أبي قلابة عشرة أجزاء ما منها حديث سَلِم منه، إما في الإسناد أو في المتن، كأنه يحدث من حفظه فكثرت الأوهام منه»[2].

وذكره الذهبي في من تُكلّم فيه وهو مُوثق[3].

وقال ابن حجر: «صدوق يُخطئ، تغير حفظه لما سكن بغداد»[4]، فروايته بغير بغداد صالحة، وكذلك إذا حدّث من كتابه فيُقبل منه.

وابن أبي العوام: هو محمد بن أحمد ين يزيد الرياحي، «ت: ٢٧٦هـ»،

قال ابن عقدة-محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي المستملي البغدادي-: «سألت عنه عبد الله بن أحمد فقال: صدوق، ما علمت إلا خيرا»[5].

وقال مسلمة[6]: «ثقة»[7].

وقال ابن حبان: «ربما أخطأ»[8].

وقال الحاكم: «سألته يعني الدارقطني عن أبي بكر بن أبي العوام الريحاني؟ فقال: صدوق»[9].

وشبيل: هو ابن عَزْرة الضبعي، أبو عمرو البصري، النحوي، وكان ختن قتادة.

قال عنه ابن معين: «ثقة»[10].

وقال ابن حبان: «ربما أخطأ»[11].

---

(١) يُنظر: الثقات ٢٩١/٨.

(٢) يُنظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (١٥٠).

(٣) يُنظر: من تُكلّم فيه وهو موثق أو صالح الحديث للذهبي، تحقيق ودراسة د/ عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط١، ١٤٢٦هـ، (٢٢٨).

(٤) يُنظر: التقريب (٤٢٣٨).

(٥) يُنظر: تاريخ بغداد ٢٤٦/٢.

(٦) مسلمة بن قاسم بن إبراهيم الأندلسي، أبو القاسم القرطبي، ولم يكن بثقة، قال محمد بن فرج: «لم يكن كذابًا، بل كان ضعيف العقل»، ت: ٣٥٣هـ، سير أعلام النبلاء ١١٠/١٦.

(٧) يُنظر: لسان الميزان لابن حجر، تحقيق: د/ عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، ط١، ١٤٢٣هـ، ٥٢٧/٦.

(٨) يُنظر: الثقات ١٣٤/٩.

(٩) سؤالات الحاكم للدارقطني (٥٢٧).

(١٠) يُنظر: الجرح والتعديل ٣٨٢/١/٢ (١٦٦٣).

(١١) يُنظر: الثقات ٣٦٩/٤.

وجمع ابن حجر بين قول ابن معين وابن حبان فقال فيه: «صدوق يهم»[١].

ورواية جعفر، رواها أبو يعلى[٢] عن إسحاق بن أبي إسرائيل عنه به.

وإسحاق بن أبي إسرائيل: هو ابن إبراهيم، أبو يعقوب المروزي، «ت: ٢٤٥هـ. أو ٢٤٦هـ.»،

قال عنه ابن معين[٣]، والدارقطني[٤]، وابن شاهين[٥]، والذهبي[٦]: «ثقة».

وقال أحمد: «واقفي مشؤوم، إلا أنه صاحب حديث كيس»[٧].

وقال الدارمي: «لم يكن إسحاق بن أبي إسرائيل أظهر الوقف حين سألت يحيى عنه، وهذه الأشياء التي ظهرت عليه بعد، ويوم كتبنا عنه كان مستورًا»[٨].

وقال السّلمي: «سُئل -أي الدارقطني- عن إسحاق بن إبراهيم بن كامجرا المروزي، فقال: نُقم عليه في القول في القرآن، وذلك أنه توقف أولا، ثم أجابهم إلى ذلك تخوفا»[٩].

وخلُص ابن حجر إلى قوله: «صدوق، تُكلّم فيه لوقفه في القرآن»[١٠]، لذا تبيّن من قول الدارمي أنه كان يستر مذهبه، وممن وثّقوه الدارقطني، ومنهجه في الرجال لا يخفى، فمن وثّقه باعتبار قُوّته في الرواية، ومن جعله دون ذلك فلبدعته.

وجعفر: هو ابن سليمان الضبعي، أبوسليمان البصري، «ت: ١٧٨هـ.»،

جاء عن ابن المبارك أنه قال له: «رأيت أيوب؟ قال: نعم، قال: ورأيت ابن عون؟ قال: نعم، قال: ورأيت يونس؟ قال: نعم، قال: فكيف لم تجالسهم وجالست عوفًا؟! والله ما رَضِي عوف ببدعة حتى كانت فيه بدعتان: كان قدريًا، وكان شيعيًا»[١١].

وقال ابن سعد: «كان ثقة، وبه ضعف، وكان يتشيع»[١٢].

وقال ابن معين: «ثقة، وكان يحيى بن سعيد القطان لا يكتب حديثه»[١٣].

---

(١) يُنظر: التقريب (٢٧٦٠).

(٢) يُنظر: مسند أبي يعلى ٧/٢٧٤-٢٧٥ (٤٢٩٥).

(٣) يُنظر: تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، (٢٩٣).

(٤) يُنظر: تاريخ بغداد ٧/٣٨٠-٣٨١.

(٥) يُنظر: تاريخ أسماء الثقات، عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي، المعروف بابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، ط١، ١٤٠٤هـ، (٦٧).

(٦) يُنظر: الكاشف (٢٨٣).

(٧) يُنظر: تاريخ بغداد ٧/٣٨١.

(٨) يُنظر: تاريخ الدارمي عن ابن معين (٢٩٣).

(٩) يُنظر: سؤالات السلمي للدارقطني (٤٢).

(١٠) يُنظر: التقريب (٣٤٠).

(١١) يُنظر: العلل للإمام أحمد ٢/٤٣٤ (٢٩١٣).

(١٢) يُنظر: الطبقات الكبرى ٧/٢٨٨.

(١٣) يُنظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري، تحقيق: عبد الله أحمد حسن، دار القلم، ٤/١٣٠ (٣٥٣٣).

ذكـر طالـب عن أحمد أنه قال: «جعفر بن سليمـان لا بأس به، فقيل له: إن سليمان بن حرب يقول: لا يكتب حديثه؟

فقال: حماد بن زيد لم يكن ينهى عنه، إنما كان يتشيع وكان يحدث بأحاديث -يعني في فضل علي كرم الله وجهه-، وأهل البصرة يغلون في علي رضي الله عنه، وعامة حديثه رقائق، روى عنه عبد الرحمن بن مهدي وغيره»[١].

وقال الجوزجاني: «روى أحاديث منكرة، وهو ثقة متماسك، كان لا يكتب»[٢].

وقال العجلي: «ثقة، وكان يتشيع»[٣].

وذكر ابن حبان عن جرير بن يزيد بن هارون[٤] أنه قال: «بعثني أبي[٥] إلى جعفر بن سليمان الضبعي، فقلت له: بلغنا أنك تسب أبا بكر وعمر؟، قال: أما السَّبّ فلا ولكن البغض ما شئت، قال: وإذا هو رافضي مثل الحمار»[٦].

وقـال ابـن حبان: «كان جعفـر بن سليمان من الثقـات المتقنين في الروايـات، غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصـدوق المتقـن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليهـا أن الاحتجاج بأخباره جائز، فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره...»[٧].

وقـال ابن عدي: «سمعت الساجي[٨] يقـول: وأما الحكاية التي رويت عنه، يعني هذه الحكاية التـي ذكرتهـا، إنما عنى به جَارِيَن كانا له وقد تـأذّى بهما، يُكنى أحدهما أبـا بكر، ويُسمى الآخر عمر، فسُئل عنهما فقال: السب لا ولكن بغضا يآلك، ولم يعن به الشيخين، أو كما قال»[٩].

ثم بعد أن أورد أحاديث انتُقدت عليه قال: «والذي ذكر فيه من التشيع والرِّوايات التي رواها التـي يستدل بها على أنه شيعي، فقد روى في فضائل الشيخين أيضًا كما ذكرت بعضها، وأحاديثه

---

(١) يُنظر: الجرح والتعديل ٤٨١/١/١ (١٩٥٧).

(٢) يُنظر: أحوال الرجال أو الشجرة في أحوال الرجال، إبراهيم بن إسحاق بن يعقوب الجوزجاني (المتوفى: ٢٥٩هـ)، تحقيق: د./ عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، حديث أكاديمي، فيصل أباد، باكستان.ط١، ١٤١١هـ.، (١٧٦).

(٣) يُنظر: معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ، ٢٦٩/١ (٢٢١).

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن، «ت: ٢٠٦هـ»، وقد قارب التسعين، التقريب (٧٨٤٢).

(٦) يُنظر: الثقات ١٤٠/٦.

(٧) يُنظر: المرجع السابق ١٤٠/٦-١٤١.

(٨) زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن الساجي، أبويحيى البصري، ثقة فقيه، «ت: ٣٠٧هـ»، يُنظر: سير أعلام النبلاء ١٩٧/١٤-٢٠٠، والتقريب (٢٠٤٠).

(٩) يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٣٨٠/٢ (٣٤٣).

ليســت بالمنكرة، ومــا كان منها منكرًا فلعل البلاء فيه من الراوي عنــه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه»[١].

وقد تردّد الذهبي في الحكم عليه، فقال مرة: «ثقة، فيه شيء مع كثرة علومه، قيل: كان أميًا، وهو من زهاد الشيعة»[٢]، وقال أيضًا: «شيعي صدوق»[٣].

وعنه أيضًا: «صدوق صالح ثقة مشهور، ضعفه يحيى القطان وغيره، فيه تشيع، وله ما يُنكر، وكان لا يكتب»[٤].

وقال ابن حجر: «صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع»[٥].

والذي يظهر بالجمع بين حكاية ابن المبارك وأحمد وابن عدي أمور، منها:

الأول: التهمة حصلت له بسبب مجالسته لعوف وتركه لغيرهم الذين لم يُنتقد عليهم ببدعة.

الثاني: أن من اتهمه ربما لكونه بصريًا.

الثالث: أن الاتفاق في الأسماء والألقاب وارد، فقد يكون ما ذكره الساجي صحيح واقع.

وبناءً عليه فحديثه في حيّز القبول والاحتجاج.

ولــم أقف على مــن صرّح ببدعة الرّفضــ إلا جرير بن يزيد، ولم أقف علــى ترجمته، وحاله مستور، والكلام في الرجال أمرٌ عظيم، يحتاج إلى سندٍ غير مُظلم ظليم.

فطريق أنس عن أبي موسى رضي الله عنهما أقوى من طريق قسامة بن زهير عنه، لأن رجال إسناده أضبط وأعدل، فمنهم شعبة وابن أبي عروبة وهمام، فقد أخرج الشيخان عنهم بالاتفاق أو الانفراد، ومثلهم الإمام أحمد، ثم يليهم روايات عبيد الله بن سعيد ومحمد بن بشار وأبان ومعمر.

ولا يؤثــر فــي ثبوته وروده من طريق فيه مجهول، كمعاذ بن خلــف، لأن العبرة بالثابت القوي دون الضعيف.

وطريق قسامة من رواية المعتمر أحسن من رواية هوذة عنه، سواءً من الناحية الإسنادية أو المتنية، فإن هوذة جعل المرفوع موقوفًا، فخالف الجماعة.

قــال البزار: «وهذا الحديــث إنما يُعرف من حديث قتادة عن أنس عــن أبي موسى، ولا نعلم أحدًا رواه عن عوف عن قسامة عن أبي موسى إلا المعتمر بن سليمان مرفوعًا»[٦].

---

(١) يُنظر: المصدر السابق ٢/٣٨٩.

(٢) يُنظر: الكاشف (٧٩٢).

(٣) يُنظر: من تُكلم فيه وهو مُوثق (٦٨).

(٤) يُنظر: المغني في الضعفاء للذهبي، تحقيق: د/ نور الدين عتر، ١/٢٠٢ (١١٤٤).

(٥) يُنظر: التقريب (٩٥٠).

(٦) يُنظر: مسند البزار ٨/٤٥.

ومما يُجاب عليه به:

أ-أن تغيير الإسناد قد يكون من قِبل عوف لا منه.

ب-أن قسامة بصري، وأبو موسى رضي الله عنه كان واليًا عليها، واشتهار الحديث من طريق أنس رضي الله عنه لا ينفي سماع غيره منه.

جـ-أن قسامة لم يخالف رواية الجماعة، فالأولى القول بثبوته من طريقه أيضًا.

وقال العقيلي: «وحديث شعبة، وسعيد، وهمام، وأبي عوانة عن قتادة عن أنس عن أبي موسى بلفظ: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن» صحيح، وحديث قسامة مضطرب الإسناد والمتن»[1].

والحكم بالاضطراب عند عدم إمكان الجمع، إلا أن الأسانيد إلى قسامة منها ما هو قوي ومنها ما دون ذلك، والعبرة بالثابت منها دون المردود، ولا تصل إلى درجة الاطّراح.

أما ما يتعلق باختلاف المتون، فهي من الرواية بالمعنى، ورُبما استنكار العقيلي للزيادة الواقعة فيها عن الجليس الصالح، فيحمل على أوجه، منها:

الأول: أن كلا مِن الراويين حدّث بجزءٍ مما سمع وترك الآخر.

الثاني: أنه دخل له حديث في حديث، إذ إن أبا موسى ثابت عنه مرفوعًا: «مثل الجليس الصالح كمثل حامل المسك» الحديث.

ومن الذين جعلوا الحديث من مسند أنس رضي الله عنه قتادة وشبيل بن عزرة، فيُحمل على أمور، منها:

الأول: أن أنسًا رضي الله عنه يذكر في أغلب مجالسه أبا موسى رضي الله عنه، ورُبما ترك ذكره، وممن سمعوه على الوجهين، فيُقال بثبوته باعتبار اختلاف مجلس التحديث، وممن صححه: الحاكم[2]، وذكره الضياء المقدسي في المختارة[3].

الثاني: ترجيح رواية الأكثر على الأقل، فالجماعة روَوه من مسند أبي موسى رضي الله عنه، فصارت هذه الرواية شاذة لمخالفتها رواية الثقات، وهو الذي يظهر من مجموع طُرق الحديث.

فالحديث ثابت من مسند أبي موسى رضي الله عنه دون أنس رضي الله عنه.

المسألة الثالثة: غريب الحديث

الأُتْـرُج بضم الهمزة وسكون المثناة وضم الراء وتشديد الجيم، وقد تُخفّف الجيم ويزاد

---

(١) يُنظر: الضعفاء الكبير ١/١٦٠.

(٢) يُنظر: المستدرك ٤/٢٨٠.

(٣) يُنظر: الأحاديث المختارة، ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: أ.د/ عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٢٠هـ، ٦/١٩٩-٢٠١.

قبلهـا نون ساكنة[1]، مفردهـا أُترجة، وقيل: تُرج، وقيل: أُترج، وقيـل: أُترنج، وقيل: تُرنجة، وقيل: ترنج[2]، وضُعّفت الثلاث الأُخريات، وممن أشار إلى ضعفه الأزهري والرامهرمزي[3].

إلا أن تضعيفهـم معارضـ بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم، بالإضافة إلى ما نُقل عن الصحابة، كابن عباس رضي الله عنهما[4].

واللغة يوجد منها بعض الأشياء المخالفة للقياس الجاري عند النحاة، لأمور منها:

أ-كون اللفظة مأخوذة من غير كلام العرب، فينطقون بها كما وردت إليهم.

ب-كونها مرتجلة، وسُمعت على هذا النحو قرنًا بعد قرن.

ج-كونها جامدة، وليست مشتقة.

وذكروا أن الأترج في لسان أهل الحبشة المتكأ، وممن ذكره: ابن عباس رضي الله عنهما[5]، وفضيل[6]، وسلمة بن تمام[7].

قال العيني: «قوله: قال فضيل الأترج بالحبشية متكأ، أي بلسان الحبشة أو باللغة الحبشية»[8].

وقـال محمـود السبكـي: «والأُترجة بضـم الهمزة وسكون المثنـاة الفوقيـة وتشديد الجيم، وقـد تخفـف، واحدة الأترج، نوع من الفاكهـة كالليمونة استدارة ولونًا، إلا أنهـا أكبر منها حجمًا، وقشرها أغلظ وأذكى رائحة، أصل منبتها شمال الهند ثم نُقلت إلى الجهات الدافئة كجنوب أوربا ومصر»[9].

وقال موسى شاهين: «(كالأترجة)... فاكهة شبيهة بالبرتقال إلا أنها أكبر، ولونها يميل إلى

---

(١) يُنظر: المصباح المنير ٧٣/١-٧٤، وتاج العروس ٤٣٧/٥.

(٢) يُنظر: إصلاح المنطق، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، « ت: ٢٤٤هـ»، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون، القاهرة، دار المعارف، مصر، ط٤، ١٣٦٨هـ، (ص: ١٧٨)، وتهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري، (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق جماعة: أولهم عبدالسلام هارون، ومحمد أبوالفضل إبراهيم، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٤، ٣/١١، والمحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد الصاحب، (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، بيروت، عالم الكتب، لبنان، ط١، ١٤١٤هـ، ٥٨/٧، والمصباح المنير ٧٤/١، وتاج العروس ٤٣٧/٥.

(٣) يُنظر: أمثال الحديث، الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الفارسي، المشهور بالرامهرمزي (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: أحمد عبدالفتاح تمام، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان، ط١، ١٤٠٩هـ، (ص: ٨٥).

(٤) يُنظر: جامع البيان ٧٤/١٦.

(٥) يُنظر: اللباب في علوم الكتاب، عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، تحقيق: د/ عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ، ٨٢/١١.

(٦) يُنظر: صحيح البخاري، كتاب التفسير، سورة يوسف، باب قوله ﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾ [سورة يوسف: ٦].

(٧) يُنظر: تفسير ابن أبي حاتم أو تفسير القرآن العظيم مسندًا عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ، ٢١٣٢/٧-٢١٣٣.

(٨) يُنظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين محمود بن أحمد العينى (المتوفى: ٨٥٥ هـ)، دار الفكر، ٢٩٩/١٨.

(٩) يُنظر: المنهل العذب المورود على شرح سنن الإمام أبي داود/ محمود محمد خطاب السبكي المتوفى (١٣٥٢هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط٢، ١٣٤٩هـ.، ٢٠٥/٩.

الصفرة أكثر»[1].

والمُتكأ: ضُبط بفتح الميم وضمه وكسره، وفُسّر بخمس تفسيرات:

الأول: إنه الأترج، وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما، ومجاهد فيما إذا قُرئ بالتخفيف[2]، والخليل[3] والأصمعي[4] وابن زيد والسدي[5] وابن سيده[6].

الثاني: العسل، ونُسب إلى الخليل[7].

الثالث: الطعام عمومًا دون تعيين، وهو قول سعيد بن جُبير والحسن، ومجاهد فيما إذا قُرئ بالتشديد، وعكرمة وقتادة وابن زيد في رواية[8].

الرابع: مأخوذ من بَتَك الشيء أي قطعه، وممن رجحه ابن قتيبة[9]، أي بإبدال الميم باءًا.

الخامس: ما يُتكأ عليه من النمارق والوسائد، وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما وسعيد بن جبير والحسن والسدي في رواية عنهم، وابن جرير[10].

وعقّب البخاري بعد سياقه لما قيل في الأترج بقوله: «...وليس في كلام العرب الأترج، فلما احتج عليهم بأنه المتكأ من نمارق فروا إلى شر منه فقالوا: إنما هو المَتْك -ساكنة التاء-، وإنما المَتْك طرف البظر، ومن ذلك قيل لها: مَتكاء وابن المَتكاء، فإن كان ثم أترج فإنه بعد المتكا»[11].

وبيّن القاضي عياض عبارة البخاري فقال: «وذكر البخاري المتكأ، وأنكر قول من قال أنه الأترج... وقيل في المهموز بالتشديد هي المرافق التي يتكأ عليها، وهو الذي رجح البخاري واحتج له، وذكر قول من قال أنه المتك، وقال: إنما المتك طرف البظر، قيّده بعضهم بالضم وبعضهم بالكسر وبعضهم بالفتح، وصوابه الفتح، ومنه قيل: متكاء وابن المتكاء، ممدود، أي: التي لم تخفض ولم يقطع ذلك منها، وقيل المتكاء التي لا تمسك بولها»[12].

انتهى ابن حجر إلى جمع لطيف فقال: «تنبيه: مُتكا بضم أوله وسكون ثانيه وبالتنوين على

---

(١) يُنظر: المنهل الحديث في شرح الحديث، أ.د/ موسى شاهين لاشين، دار الشروق، القاهرة، ط٣، ١٤٢٤هـ، ١٩/٤.

(٢) يُنظر: جامع بيان التأويل ٧١/١٦-٧٢.

(٣) يُنظر: العين ٣٤٤/٥.

(٤) يُنظر: اللباب لابن عادل ٨٢/١١.

(٥) يُنظر: جامع بيان التأويل ٧٤/١٦.

(٦) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم ٧٨٤/٦.

(٧) يُنظر: اللباب لابن عادل ٨٢/١١.

(٨) يُنظر: جامع بيان التأويل ٧٢/١٦-٧٤.

(٩) يُنظر: غريب القرآن لابن قتيبة، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ، (ص: ٢١٦).

(١٠) يُنظر: جامع بيان التأويل ٦٩/١٦-٧٠.

(١١) يُنظر: صحيح البخاري، كتاب التفسير، سورة يوسف، باب قوله ﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾ [سورة يوسف: ٦].

(١٢) يُنظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة، تونس، ١٩٧٨، ٣٧٣/١.

المفعولية، هو الذي فسّره مجاهد وغيره بالأترج أو غيره، وهي قراءة، وأما القراءة المشهورة فهو مـا يُتكأ عليه من وسـادة وغيرها كما جرت به عادة الأكابر عند الضيافـة، وبهذا التقرير لا يكون بين النقلين تعارض»[1].

وأما ما ورد عن الأئمة فيُحمل على أوجه، منها:

الأول: أن من فسّر المتكأ بأنه الأترج أو العسل أو الطعام، فمن باب اختلاف التنوع لا التضاد، أو من باب ضرب المثل والتقريب لا التعيين.

الثانـي: أن الاختلاف في معنى المُتكأ هي في لغتين وليست في اللغة الواحدة نفسها، فيكون معناها عند العرب هو ما يُتوسّد عليه وعند الحبشة هو الأترج، والأصل حمل كلام الله تعالى على المعهـود من كلام العـرب إلا إذا احتمل السياق أكثر من معنى، فحينها يكون من باب توسيع دلالة الآية ومفهومها، وهو الذي أيّده ابن حجر.

ويُسمى في الحبشة حاليًا تُرُنْجُو.

الثالث: أن هذا مما انتقل من الحبشة إلى العرب، أو العكس.

الخاتمة

١- ورود الحديث من عدة طرق متفاوتة، ولا يؤثر الضعيف فيها على الصحيح الثابت.

٢- وجود ألفاظ مُعرّبة في الحديث النبوي.

٣- ضرورة القيام بمزيد من البحث للحصول على ألفاظ أخرى مُشتركة بين اللغات أو أصل في إحداها منقولة لغيره.

٤- إفراد تلك الألفاظ في بحث مستقل لتعميم الفائدة.

٥- أهمية دراسة تلك الألفاظ من قِبل أهل اللسانيات وعلم اللغة.

٦- كون اللغات مشتركة.

٧- أن الأصل في اللغة السماع لا القياس.

٨- أن الكلمـة الواحدة قد تُستعمل في لغتين بمعنى واحد أو معنيين مختلفين، فيمكن القول بأن الحبشة يغايرون بين اللفظتين، فيستعملون كل واحدة منهما لنفس الشجرة.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل، وصلى الله وسلّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) يُنظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري مع هُدى الساري لابن حجر، ترقيم: محمد فؤاد عبدالباقي، وتعليقات العلامة: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، المكتبة السلفية، ٨/٣٥٩.

قائمة المصادر والمراجع.

١- القرآن الكريم.

٢- الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (المتوفى: ٩١١ه)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة.

٣- الأحاديث المختارة، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: أ.د/ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٢٠ه.

٤- الاختيارين، الأخفش الأصغر، أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل (المتوفى: ٣١٥ه)، تحقيق: د/ فخر الدين قباوة، بيروت، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط٢، ١٤٠٤ه.

٥- الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، العامرة ودار الكتب العلمية.

٦- الإلزامات والتتبع، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: مقبل بن هادي الوادعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٥هـ.

٧- البحر الزخار أو مسند البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وغيره، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٩هـ.

٨- البدء والتاريخ، المطهر بن طاهر المقدسي (المتوفى نحو ٣٥٥هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، مصر.

٩- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢١هـ.

١٠- البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ)، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، ط٧، ١٤١٨هـ.

١١- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول لمحمد صديق خان بن حسن بن علي البخاري (المتوفى: ١٣٠٨)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط١، ١٤٢٨هـ.

١٢- التاريخ الكبير للبخاري، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، طبع تحت مراقبة: د/ محمد عبد المعيد خان.

١٣- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم التميمي البستي، (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند،

ط١، ١٣٩٣هـ.

١٤- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (المتوفى: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة.

١٥- الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، المشهور بابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، ط١، ١٢٧١هـ.

١٦- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، محمد بن عبد الرحمن السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

١٧- الخلاصة في أصول الحديث، الحسين بن عبدالله الطيبي، (المتوفى: ٧٤٣هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٥هـ.

١٨- السنن الكبرى، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

١٩- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، إسماعيل بن حماد، (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفار عطار، ط٢، بيروت، دار العلم الملايين، لبنان، ١٣٩٩هـ.

٢٠- الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، تحقيق: د/ عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

٢١- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، المشهور بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨، وتحقيق: د/ علي محمد عمر، وسماها الطبقات الكبير، مكتبة الخانجي، مصر، ط١، ١٤٢١ه.

٢٢- العبر في خبر من غبر، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د/ صلاح الدين المنجد، إصدار دائرة المطبوعات والنشر في الكويت، ١٩٦٠.

٢٣- العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ط٢، ١٤٢٢ه.

٢٤- العين، الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو البصري (المتوفى: ١٧٥ه)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٢٥- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، أحمد بن محمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ه)، تحقيق: محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣ه.

٢٦- الكامـل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢٧- الكليـات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيـوب بن موسى الحسيني القريمي الكفـوي، أبو البقـاء الحنفي (المتوفـى: ١٠٩٤هـ)، المحقـق: عدنان درويش ومحمـد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤١٩ه.

٢٨- الكنـى والأسماء، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: د/ عبـد الرحيـم محمـد أحمد القشقري، عمـادة البحث العلمـي بالجامعة الإسلاميـة، المدينة المنورة، إصدار رقم (٨)، ط١، ١٤٠٤هـ.

٢٩- اللبـاب في علوم الكتاب، عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، تحقيـق: د/ عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوضـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩ه.

٣٠- المحكـم والمحيـط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيـده المرسي، (المتوفى: ٤٥٨ه)، تحقيق: د/ عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ه.

٣١- المحيـط فـي اللغة، إسماعيل بن عبـاد الصاحب، (المتوفـى: ٣٨٥ه)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، بيروت، عالم الكتب، لبنان، ط١، ١٤١٤ه.

٣٢- المستـدرك علـى الصحيحيـن مـع تلخيصـ الذهبـي، محمـد بـن عبـد الله الحاكم النيسابوري (المتوفى: ٤٠٥هـ.)، دار المعرفة، بيروت.

٣٣- المستقصـى فـي أمثـال العرب للزمخشـري، ط٢، بيروت، دار الكتـب العلمية، لبنان، ١٤٠٨هـ.

٣٤- المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج القشيري (المتوفى: ٢٦١هـ.)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، ط١، ١٤٢٧هـ.

٣٥- المسنـد للإمام أحمد، أشرف على تحقيقه: شعيب الأرنـاؤوط وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

٣٦- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (المتوفى: ٧٧٠هـ.)، تحقيق: د/ عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، مصر، القاهرة، ط٢.

٣٧- المصنف، عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط١، ١٣٩٠هـ.، وط٢، ١٤٠٣هـ.

٣٨- المصنف في الأحاديث والآثار، عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي، المشهور بابن

أبــي شيبة (المتوفى: ٢٣٥هـ)، تحقيق: محمد عوامة، شكـرة دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط١، ١٤٢٧هـ.

٣٩- المعارف، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تحقيق: د/ ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، ط٤.

٤٠- المغني في الضعفاء للذهبي، تحقيق: د/ نور الدين عتر.

٤١- المفصـل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الدكتور جـواد علي (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، دار الساقي، ط٢ و٤، ١٤١٣هـ. و١٤٢٢هـ.

٤٢- المنتخـب من مسند عبد بن حميـد (المتوفى: ٢٤٩هـ)، تحقيـق: صبحي السامرائي ومحمود الصعيدي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٤٣- المنهـل الحديث في شرح الحديث، أ.د/ موسى شاهين لاشين، دار الشروق، القاهرة، ط٣، ١٤٢٤هـ.

٤٤- المنهل الروي فـي مختصر علوم الحديث لابن جماعة، محمد بن إبراهيم، (المتوفى: ٧٣٣هـ)، تحقيق: د/ محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر، ١٩٨٦.

٤٥- المنهل العذب المورود على شرح سنن الإمام أبي داود/ محمود محمد خطاب السبكي المتوفى (١٣٥٢هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط٢، ١٣٤٩هـ.

٤٦- النـور السافر عـن أخبار القرن العاشر، عبـد القادر بن شيخ بن عبـد الله العيدروس (المتوفى: ١٠٣٨هـ)، دار صادر، ط١، ٢٠٠١.

٤٧- أحوال الرجال أو الشجرة في أحوال الرجال، إبراهيم بن إسحاق بن يعقوب الجوزجاني (المتوفـى: ٢٥٩ه)، تحقيـق: د/ عبدالعليم عبدالعظيـم البستوي، حديث أكاديمـي، فيصل أباد، باكستان.ط١، ١٤١١ه.

٤٨- إصلاح المنطق، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، «ت: ٢٤٤ه»، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون، القاهرة، دار المعارف، مصر، ط٤، ١٣٦٨ه.

٤٩- أمثـال الحديث، الحسن بـن عبدالرحمن بن خلاد الفارسـي، المشهور بالرامهرمزي (المتوفـى: ٣٧٠ه)، تحقيق: أحمد عبدالفتاح تمام، بيـروت، مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان، ط١، ١٤٠٩ه.

٥٠- إيضـاح المكنون في الذيل على كشف الظنـون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، مؤسسة التاريخ العربي.

٥١- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابلي، ١٣٨٤ه.

٥٢- تـاج العروس من جواهـر القاموس، محمد بـن محمد بن عبدالـرزاق الحسيني، «ت: ١٢٠٥ه»، الملقـب بمرتضـى الزبيدي، تحقيـق: عبدالستار أحمـد فراج، وزارة الإرشـاد والإنباء، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٥ه

٥٣- تاريـخ الإسـلام ووفيات المشاهيـر والأعلام للذهبـي، تحقيق: د/ عمـر عبد السلام التدمـري ود/ بشار عواد معـروف، دار الكتاب العربي ودار الغـرب الإسلامي، ط٢ وط١، ١٤١٣ه و٢٠٠٣.

٥٤- تاريـخ ابن معين بروايـة الدوري، يحيى بن معين بن عون المـري البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، تحقيق: عبد الله أحمد حسن، دار القلم.

٥٥- تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق.

٥٦- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، ط١، ١٤٠٤ه.

٥٧- تاريـخ بغداد وتاريـخ بغداد وذيوله للخطيب البغدادي، تحقيـق: د/ بشار عواد معروف ومصطفـى عبدالقـادر عطـا، دار الغرب الإسلامـي ودار الكتـب العلمية، بيـروت، الطبعة: ط١، ١٤٢٢هـ و١٤١٧ه.

٥٨- تاريـخ عجائـب الآثار في التراجم والأخبـار، عبد الرحمن بن حسـن الجبرتي المؤرخ (المتوفى: ١٢٣٧هـ)، دار الجيل، بيروت.

٥٩- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لابن حيان، محمد بن يوسف بن علي الأندلسي، (المتوفى: ٧٤٥هـ.)، تحقيق: سمير المجذوب، المكتب الإسلامي، لبنان، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

٦٠- تفسيـر ابـن أبي حاتم أو تفسير القرآن العظيم مسنـدًا عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعيـن، تحقيق: أسعـد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى البـاز، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ.

٦١- تقريـب التهذيـب، أحمد بن علي بـن محمد العسقلاني (المتوفـى: ٨٥٢هـ.)، تحقيق: صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة للنشر والتوزيع.

٦٢- تهذيـب اللغة، محمد بـن أحمد الأزهري، (المتوفى: ٣٧٠هـ.)، تحقيق جماعة: أولهم عبدالسـلام هارون، ومحمـد أبوالفضل إبراهيم، القاهـرة، الدار المصريـة للتأليف والترجمة، ١٩٦٤.

٦٣- جامـع البيـان عـن تأويـل آي القرآن، محمـد بن جرير بـن يزيد الطبـري (المتوفى: ٣٢١هـ.)، تحقيـق: د/ عبـد الله بن عبدالمحسـن التركي، دار هجـر للطباعة والنشـر والتوزيع

والإعلان، ط١، ١٤٢٢هـ.

٦٤- جامع الترمذي ويُسمى بسنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (المتوفى: ٢٧٩ه)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مطبعة مصطفى البابلي وأولاده، مصر، ط٢، ١٣٩٨هـ.

٦٥- جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ.)، تحقيق: د/ رمزي منير بعلبكي، بيروت، دار العلم للملايين، لبنان، ط١، ١٩٨٧.

٦٦- دراسات في تاريخ العرب القديم، محمد بيومي مهران، دار الجامعة المعرفية، ط٢.

٦٧- سنن النسائي، تعليق: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، وعناية: مشهور حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

٦٨- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ.)، تعليق: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، وعناية: مشهور حسن آل سلمان وتحقيق: شعيب الأرناؤوط، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ودار الرسالة العالمية، الرياض وسوريا، ١٤٣٠هـ.

٦٩- سؤالات ابن الجنيد لابن معين، إبراهيم بن عبد الله الختلي (المتوفى: ٢٦٠هـ.)، تحقيق: د/ أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ.

٧٠- سؤالات أبي داود للإمام أحمد، دراسة وتحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٤هـ.

٧١- سؤالات الآجري لأبي داود، محمد بن علي بن عثمان الآجري، تحقيق: د/ عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة دار الاستقامة، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٨ه.

٧٢- سؤالات الحاكم للدارقطني، محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري (المتوفى: ٤٠٥ه)، تحقيق: د/موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤ه.

٧٣- سؤالات السلمي للدارقطني، محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية أ.د سعد بن عبد الله الحميد ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط١، ١٤٢٧ه.

٧٤- سؤالات حمزة السهمي للدارقطني، حمزة بن يوسف بن إبراهيم الجرجاني (المتوفى: ٤٢٧ه)، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، الرياض، مكتبة المعارف، ط١، ١٤٠٤ه

٧٥- سير أعلام النبلاء للذهبي، دار الحديث ومؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ و١٤٠٥ه.

٧٦- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي (المتوفى: ٨٢١هـ)، دار الكتب المصرية، ١٣٤٠ه.

٧٧- صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨ه

٧٨- طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (لمتوفى: ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط٢.

٧٩- علم اللغة العربية، د/ محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

٨٠- عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (المتوفى: ٨٥٥ه)، دار الفكر.

٨١- غريب الحديث لأبي عبيد، القاسم بن سلام الهروي، (المتوفى: ٢٢٤ه)، بإشراف: د/ محمد عبد المعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط١، ١٣٨٤ه.

٨٢- غريب القرآن لابن قتيبة، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨ه.

٨٣- فتح الباري بشرح صحيح البخاري مع هُدى الساري لابن حجر، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، وتعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، المكتبة السلفية.

٨٤- لسان الميزان لابن حجر، تحقيق: د/ عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، ط١، ١٤٢٣ه.

٨٥- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار للفتني، محمد طاهر الصديقي الهندي، (المتوفى: ٩٨٦ه)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٨٧ه.

٨٦- مسند الدارمي ويُعرف بسنن الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل (المتوفى: ٢٥٥ه)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ.

٨٧- مسند الروياني، أبو بكر محمد بن هارون الروياني (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي أبويماني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط١، ١٤١٦هـ.

٨٨- مسند الشهاب، محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

٨٩- مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ)، تحقيق: د/ محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، ط١، ١٤١٩هـ.

٩٠- مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى التميمي (المتوفى: ٣٠٧هـ.)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، ١٤٠٩هـ.، الكتاب اشترك في طباعته عدة مكتبات بنفس المحقق.

٩١- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة، تونس، ١٩٧٨.

٩٢- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (المتوفى: ٢٦١هـ.)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ.

٩٣- من تُكلّم فيه وهو موثق أو صالح الحديث للذهبي، تحقيق ودراسة د/ عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط١، ١٤٢٦هـ.

٩٤- ميزان الاعتدال للذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٩٥- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر، تحقيق: نور الدين عتر، مكتبة البشرى، باكستان، ١٤٣٢هـ.

٩٦- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي، مؤسسة التاريخ العربي.

٩٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي (المتوفى: ٦٨١هـ)، تحقيق: د/ إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨هـ.

٩٨- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ.)، تحقيق: د/ مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.